

رفض علماء سعوديون الخوض فى وقت الساعة، واعتبروا ما يتردد فى الغرب "تخاريف" لا سند لها من صحيح القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وأكد مفتى عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ أنه لا يصح تحديد وقت أو زمان الساعة، معتبرا الفيلم المتحدث عن نهاية العالم لا يستند إلى واقع، مشددا على أن "علم الساعة عند الله".

واستشهد مفتى عام المملكة على ذلك بقوله تعالى: "يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا"، وقوله تعالى: "يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها".

ورفض الشيخ عازب آل مسبل عضو مجلس الشورى السعودى بلجنة الشؤون الإسلامية، دخول الإعلام - خاصة الإسلامى - فى ترويج ما اعتبرها "تخاريف" نهاية العالم.

وقال لصحيفة "عكاظ": "الساعة علمها عند الله سبحانه وتعالى، وكما يعلم الجميع، فإنها تأتى الناس بغتة فتبتهتهم، وهناك علامات صغرى وكبرى، والمؤمن مرتبط بكتابه الله وسنة نبيه، فمثل هذه الأخبار والخزعבלات ما هى إلا تخاريف، ولا يجوز للإعلام نشرها وتهويلها والتضخيم فيها بأى شكل من الأشكال".

وأضاف "أن النصوص الدينية والأحاديث النبوية واضحة، وهناك علامات بينة يعلمها الجميع ومذكورة فى القرآن الكريم، فلذلك هذه الأمور لا تعنينا فى شىء، وربما تكون هناك مآرب أخرى من ترويجها من قبل أناس ضعف إيمانهم أو لم يكن لديهم إيمان أساسا".

وأشار آل مسبل إلى أن ما يحدث من جهل سيطر على عقول بعض البشر وأعمى بصيرتهم وجعل خيالهم يوصلهم لأمر سماوية هى بيد الخالق سبحانه وتعالى - أولا وأخيرا - ولنا فى نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام أسوة حسنة عندما سأله رجل متى تقوم أو تحين الساعة؟ فرد عليه أشرف الخلق محمد (ص) "وأنت ماذا أعددت لها؟".. لذلك يجب علينا عدم تصديق أو نشر مثل هذه الأساطير والخرافات، والتي تعتبر من البدع التي نهانا عنها رسولنا الكريم.

يذكر أن "نهاية العالم" خبر تناقلته وسائل الإعلام الأجنبية، وروجت له، بعد أن تسرب من وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) التي بدورها كذبتة وحذرت منه.

وما زاد من مخاوف البعض ظهور 3 شمس فى توقيت واحد فى سماء مدينة شنجهاى بالصين قبل أيام، لكن هذه المخاوف بددها عدد من علماء الفلك، عندما أكدوا أن ما ظهر إلى جانب الشمس هو ظاهرة جوية ناتجة عن انكسارات لضوء الشمس تعرف بتسمية "الشمس المزيفة" أو "الشمس الشبح".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/12/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com